«ولذا، أتوجّه الى الاعضاء بطلب وسؤال: انني اسألهم اذا كانوا يتقبّلون اقتراحي، بمنحي الثقة. من يؤيد اقتراحي، فليرفع يده؟» (**المصدر نفسه**).

في هذا الوقت بالذات، وبينما كان شامير يعلن ان مشروع قراره قد حظي بالاكثرية الساحقة، كان رئيس المركز، الوزير شارون، يطلب من اعضاء المركز التصويت على مشاريع القرارات التي اعدّها معسكر «الاشتراطات»: «من ضد الارهاب؟ ومن ضد مشاركة عرب القدس في الانتخابات؟ ومن ضد اشراك المبعدين؟». وبينما كان صوت شارون يتداخل مع صوت شامير والهرج والمرج سيد الموقف، وكانت ايدي اعضاء المركز ترتفع وتهبط بشكل فوضوي، ممّا دفع شامير الى الاعلان عن رفع الجلسة ومغادرة القاعة سوياً مع وزراء معسكره (**يديعوت احرونوت**، ١٣/٢/١٩٩٠).

لكن مغادرة شامير للقاعة لم تتبعها مغادرة الاكثرية الساحقة التي أعلن شامير انها منحته الثقة، حيث واصل شارون ادارة الجلسة قرابة ١٥ دقيقة، اعلن، بعدها، رفع الجلسة (**هآرتس**، ١٣/٢/١٩٩٠).

وبهذا الشكل، بقي السؤال بشأن الحسم بين المعسكرين المتصارعين معلّقاً. فكلا الجانبين ادّعى بأن مشاريع قراراته حظيت بالاكثرية وأقرّها المركز. لكن العديد من المعلّقين شكّك في الانتصار الذي يدّعيه معسكر شامير في ضوء حقيقة فشل ذلك المعسكر في جرّ الاكثرية التي يزعم انها ايّدته وراء رئيس الحكومة عند مغادرته للقاعة «لم يثبت، بعيداً من أي شك، ان الاكثرية المكثّفة لاعضاء المركز قد أيّدت شامير.

«فالحقيقة هي ان أعضاء المركز لم يغادروا القاعة بجماهيرهم بعد انتهاء حرب مكبّرات الصوت المخزية بين شامير وشارون. فالجوقة التي تهتف باسم شارون قد غطّت على الاصوات التي أيّدت شامير» (دوف غولدشطاين، **معاريف**، ١٥/٢/١٩٩٠).

هاني العبدالله